https://doi.org/10.26682/chjuod.2023.26.1.71
مجلة جامعة دهوك، المجلد: 26، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص976-982، 2023 (عدد خاص)
المؤتمر العلمي الرابع الموسوم "دور القانون والعلوم الإنسانية في حماية المرأة وتمكينها 1444 هـ - 2023م "جامعة دهوك 6 آذار 2023

المرأة في الفكر العربي التقدمي الحديث

دراسة لموضوع المرأة في فكر قاسم امين

ماجد حميد هويدي الاسدي * و عباس محمد جميل الاغا**
*كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة واسط –العراق
**المديرية العامة لتربية نينوى –العراق

(تاريخ القبول بالنشر:27 تموز، 2023)

الخلاصة

لازال موضوع المرأة عربيا، والحديث عن حقوقها، يشكل في العالم العربي جدلا واسعاً، ويثير نقاشاً محتدما بين المؤسسات الحكومية الرسمية، وغير الرسمية في الدول العربية، ولكن طرح موضوع المرأة وحقوقها كان مبكراً للغاية، اذ تصدى المجددون العرب، وفي مقدمتهم المجدد "قاسم امين" الذي وضع لنا اول كتابٍ عن المرأة في مستهل القرن العشرين.

لقد شكل كتابي المجدد قاسم امين "تحرير المرأة" و"المرأة الجديدة " الصادرين بين عامي 1899 و1900 على التوالي، طرحا مبكرا، ومتقدما، بل واثار نقاشا مطولا، وجدلا كبيرا، لأنه تناول موضوعا حساسا يومذاك، قد سبق الدساتير في البلاد العربية، وظل كتاب امين يمثل قصب السبق في الطرح الفكري لقضية المرأة العربية وحقوقها المشروعة في الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية آنذاك. ومن هنا جاءت اهمية البحث الموسوم " المرأة في الفكر العربي التقدمي" في فكر قاسم امين انموذجا، كمحاولة لتأصيل الطرح الفكري والتاريخي لقضية المرأة العربي في عالمنا الحديث والمعاصر.

وبذلك شكل طرح امين المبكر للمرأة العربية، وحقوقها اهمية بالغة في دائرة النقاش الفكري، والعلمي لقضايا المرأة العربي عند المجددين والتقدميين، ولعل ما طرحه قاسم امين مثل سبقا متقدما في البلاد العربية، اذ لم يحظ موضوع المرأة قبل ظهور كتابات امين اي ناقش فكري جاد، ولكن باستثناء بعض المقالات المتناثرة هنا وهناك، الا ان المرأة العربية كان لها شأن في الميادين الاجتماعية والثقافية، حيث كان لهن باع في مجال الادب العربي ابان النصف الثاني من القرن التاسع عشر(1).

وتضمن البحث العلمي مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، واشتملت البحث على وحدة موضوع اساسية هي مكانة المرأة في فكر قاسم امين، فالمبحث الاول: بواكير حياة المفكر قاسم امين حتى عام 1908، والمبحث الثاني : تأثير الفكر الغربي على قاسم امين في مجال حقوق المرأة ، والثالث: ردود ومواقف قاسم امين الوطنية تجاه وضع المرأة العربية، واخيرا، خاتمة البحث، والتوصيات.

الكلمات الدالة : التحرير ، المرأة ، الفكر نالتقدمي، المجدد.

المقدمة

المبحث الاول : بواكير حياة المفكر قاسم امين حتى عام 1908

ينحدر قاسم امين المولود في مصر سنة 1863 من ابٍ كردي الاصل، وامٌ مصرية، اذ ترعرع ، واكمل دراسته الابتدائية في احدى مدارس مدينة الاسكندرية المعروفة، والتي عرفت باسم مدرسة "**راس التين**" التي تعد من اوائل المؤسسات التعليمية آنذاك، (**خير الدين الزركلي**:1989،**ص** 184؛ **صلاح زكي احمد: د.ت، ص**82)، وكان والده امين بيك احدى ضباط الجيش المصري، وصنف ضمن الفئة

Majedhameed142@jmail.com

الارستقراطية من قوى الشراكسة الاثرياء، (**صلاح زكي احمد: ص83**)، والتي انعكست على حياة ابنه قاسم حينما التحق بمدرسة الحقوق التي تعد من المدارس المتقدمة، اذ حصل على شهادة الليسانس في الحقوق عام 1881،(**محمد عماره** :1988،**ص**20) اي عشية احتلال بريطانيا لمصر عام 1882.

وبحكم مكانة امين بيك والد قاسم من البلاط المصري، اصبح قريبا من شخصية "مصطفى باشا" الذي تولى رئاسة الحكومة المصرية ايام الاحتلال البريطاني بعد عام 1893،(**يونان لبيب رزق**: 1975،**ص**125)، وكما قلنا بعد حصول قاسم امين على شهادة الليسانس في الحقوق حيث التحق بالعمل لمدة قصيرة في مكتب مصطفى باشا الذي تربط والده بعلاقة معه كما ذكرنا، وبحكم ذلك، حصل قاسم على بعثة دراسية الى فرنسا، وهناك اتم دراسته الجامعية في جامعة مونبيليه الفرنسية، ونهى دراسته وبتفوق عائدا الى بلاده عام 1885، (**محمد عمارة: ص**21) والتحق بسلك القضاء المصري نهاية العام المذكور، وبقى في منصبه لعامين ثم تقلد المناصب الرفيعة المختلفة في الدولة المصرية،(**صلاح زكي احمد:ص**84).

لقد امتازت شخصية قاسم امين عن غيره من دعاة الاصلاح في عصره – باستثناء جمال الدين الافغاني ومحمد عبده– بقوة الرأي، ورباطة الجأش، وصدق الايمان، والعقيدة الثابتة بقضايا الحقوق المدنية والاجتماعية، ولا سيما حقوق المرأة التي صدح صوته بها متخطيا كل القيود التقليدية للمجتمع العربي، اذ عاد قاسم امين معبأ بالحماس النفسي في حمل لواء القلم الشجاع الناقد الاوضاع التي تعانيها مصر ايام الاحتلال البريطاني لها آنذاك.(**انور الجندي:** 1966، **ص**327).

كما كرس قاسم امين جل اهتماماته في الدفاع عن حقوق المرأة وتحريرها من ربق الجهل والتخلف، وكان حاملا للأفكار التحررية النهضوية تجاه المجتمع في مختلف المجالات، لكن موضوع "تحرير المرأة" ظل مجاله الاوسع والاهم في مشروع حركته الفكرية، وحتى لقب بـ"**نصير المرأة**"، وذلك لشدة دفاعه عن المرأة المصرية وحقوقها المشروعة (**البرت حوراني**:1977، **ص**204). وظل يكافح بأفكاره التي تدعو صراحة الى نهوض المرأة العربية حتى وفاته في ربيع عام 1908.

المبحث الثاني : تأثير الفكر الغربي على قاسم امين في مجال حقوق المرأة.

شكل موضوع المرأة ومكانتها في اوربا ابان النصف الثاني من القرن التاسع عشر اهتماما كبيرا في ادبيات الفكر الاوربي الحديث، لا سيما كتابات "ليون ريشر" المناصرة لحقوق المرأة في فرنسا، اذ حضر اشتغال المرأة في العمل السياسي مذ عام 1795 على الرغم من الآمال التي عقدت على مبادئ الثورة الفرنسية لعام 1789، الا ان عودة الانظمة الملكية الى فرنسا وبقية دول اوربا جعل من موضوع المرأة هامشيا، وظل الحال حتى تشكيل الجمهورية الفرنسية الثالثة عام 1870، التي اعترفت بخدماتهن في الحياة العامة، واطلاق لهن عنان الحرية في العمل، ومذ ذلك التاريخ دخلت المرأة الاوربية، والفرنسية على وجه الخصوص دورا جديدا في الحياة العملية والثقافية العامة (**رئيف خوري**: 1943، **ص**276).

لقد اختار قاسم امين فرنسا مكانا لدراسته، حيث تعلم اللغة الفرنسية هناك، وعاش بين ظهراني اهلها نصف عقد من الزمن، اذ طالع ما كتب عن المرأة وحقوقها، ومن هناك اصبح موضوع المرأة وحقوقها مصدر اهتمام قاسم، وشغله الشاغل، اذ اطلع على كتابات المفكرين الغربين وقرأ لهم في ذلك المجال، والذين كانوا يشغلون الساحة الثقافية والفكرية الاوربية "ضجيجا"، ومن بينهم الفيلسوف "فردريك نيتشه" 1844–1900، والعالم "تشارلز داروين" 1089–1882، والمفكر "كارل ماركس"1818–1883(**محمد عمارة** :1988، 20)، كما اطلع وبلا شك، على كتاب المفكر الانكليزي "جون ستيوارت ميل" 1806–1873 الذي دعا صراحة الى المساواة بين الرجل والمرأة انطلاقا من فلسفته الليبرالية (**سوزان موللر اوكين**:2009، **ص**281). وهذا يؤكد ان قاسم امين استلهم

من تلك الافكار الكثير.

وهكذا صادف وجود قاسم امين لنصف عقد في باريس بداية ظهور النظرية الاشتراكية كنظرية جديدة للحياة، اذ سادت اوربا وقتئذ موجه من الحركات الاجتماعية المناهضة لسلطة الحكم البرجوازي، ومنها الحركات النسائية المطالبة بالحقوق المدنية والسياسية، واثناء وجود قاسم امين في باريس نشر كتاب هام عن المرأة للمفكر السياسي "**اوجست بيل**" تحت عنوان "**المرأة في ظل الاشتراكية**" عام 1883، وكان حينها يعد من اكثر الكتب مبيعا على مستوى العالم يومذاك (**سوزان الس واتكنز واخريات** : 2005، **ص**99).

لم تكن الافكار الغربية عن حقوق المرأة، وطبيعة الحياة الاجتماعية وحدها ماثلة في افكار قاسم امين، بل اثرت المدرسة الاصلاحية في البلاد العربية على افكاره بشكل كبير، ولعل افكار المصلح "رفعة رافع الطهطاوي"1801-1873، والذي عد احد اهم رجالات الفكر والاستنارة واليقظة والتنوير في مصر والمشرق العربي الاسلامي(**محمد عمارة، ص**49).

واخيرا، استمد قاسم امين بعض افكاره من استاذه الشيخ محمد عبده الذي التقاه في الازهر وجنيف وباريس، ومنها خطاب تحرير المرأة الذي افضى الى ان الرجل والمرأة متساوون عند الله، ليفضون الى مفهوم "تحرير المرأة" من خطابات الشيخ محمد عبد في الازهر(**انور الجندي**:1980، **ص**20).

المبحث الثالث : طروحات قاسم امين حول مفهوم تحرير المرأة العربية.

شهدت البلاد العربية في الربع من القرن التاسع عشر ظهور اتجاهات فكرية وحركات اجتماعية ملفتة للنظر، والتي شكلت مرحلة التوهج الفكري لقاسم امين في محيطة العربي، اذ ظهرت آنذاك، حركة التعليم الاجنبي في الولايات العربية مثل المدارس الاجنبية، والارساليات التبشيرية للقوى الاجنبية، سيما الفرنسية والبريطانية منها، فضلا، عن دور الكتاب الاجانب الذين جابوا تلك الاقليم كمبعوثين من مؤسساتهم الغربية الى الشرق، ويومذاك ظهرت لنا حرية التعلم، وبروز الافكار الملهمة والداعية الى الاصلاح والتي قادها ثلة من المجددين العرب (**جورج انطونيوس**:1966،**ص**161**وما بعدها**)، ولم تقف الحال عند ذلك، بل ظهر لنا عصر التغلغل الاجنبي سياسيا واقتصاديا في الولايات العربية، سيما بعد الاحتلال البريطاني لمصر عام 1882 كما ذكرنا انفا، اذ اسهم التدخل الاجنبي في احداث الاضطرابات الاجتماعية وبروز المسارات الفكرية المختلفة المناهضة للوجود الاجنبي ابان الربع الاخير من القرن المذكور(**فلاديمير لوتسكي**:1971 ، **ص**161 **وما بعدها**).

لقد زامن قاسم امين كل تلك الظروف الموضوعية والاستثنائية التي شهدتها البلاد العربية من وجود للأجنبي المحتل عسكريا وثقافيا، وانتشار مؤسساته التعليمية هناك، ومنها ظروف بلاده التي وجدها تحت الاحتلال البريطاني، وما خلفه من عبث بالأحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية معا، اذ وجد المرأة العربية وهي تقاسي شظف العيش، ومكبلة بأغلال الجهل، والتقاليد الرجعية، والتي خالفت الحقوق الاساسية التي ضمنها لها الاسلام، وامام ذلك الواقع صدح صوت قاسم امين منتفضا للمرأة العربية وحقوقها المشروعة، وفي الوقت الذي اصبحت المرأة شيء لا يذكر (**انور الجندي**: **ص**326).

وعلى اية حال، فقد تزامن ظهور شخصية قاسم امين مع حركة الاصلاح الديني والاجتماعي التي تبناه ثلة من المفكرين العرب امثال "**جمال الدين الافغاني**"، و"**محمد عبده**"، و"**عبدالله النديم**"، **و**"**امير علي**"، وغيرهم من دعاة الاصلاح والتغيير الذين لمع ذكرهم في المجالس العامة، والمجلات، ولكن لم يصنف حينذاك قاسم امين ضمن دعاة الاصلاح ورجالته؛ وذلك بسبب الغلو في الميول والاتجاهات الدينية لمعظم أولئك رجالات حركة الاصلاح في البلاد العربية ، (راجع : **احمد امين**،ص59 **وما بعدها**)، ومع ذلك، لم تثن تلك الاجواء الفكرية عزيمة قاسم امين في مواصلة حركة الاصلاح والتنوير لحقوق المرأة العربية في الوقت الذي كان ذكرها محرما في المجالس، وذلك؛ بسبب السلطة الذكورية للمجتمع العربي،

وعلى الرغم من ذلك، اخذ قاسم امين يطرح افكاره عن المجتمع، وعن المرأة على وجه الخصوص بكل جرأة، وثبات وايمان، اذ تناول مسائل يعد الحديث عنها محرماً في الواقع الاجتماعي يومذاك، مثل تحرير المرأة العربية، ومسألة الحجاب، والزواج، والطلاق، فأحدثت تلك الطروحات والمقالات ضجة كبيرة في الاوساط الثقافية آنذاك، وصبحت افكار قاسم امين ملهمة للشباب المتطلع، ومثيرة في الاوساط الدينية في مصر وخارجها(**احمد خاكي: ص**12).

لقد تناول قاسم امين في مؤلفاته احوال المرأة العربية، والاتجاهات الفكرية الضرورية التي ينبغي تطبيقها في المجتمع، اذ اشار في كتابه الاول – تحرير المرأة – الى مسألة المساواة بين الرجل والمرأة، وارجع امين مسألة اضطهاد المرأة اجتماعيا واقتصاديا الى طبيعة الاستبداد السياسي القائم في البلاد العربية آنذاك،(**علي محافظة: ص**191)، كما تناول في كتابه الثاني – المرأة الجديدة – الذي كان فيه اكثر جرأة وتحولا عن الاول من حيث الطرح الفكري، اذ مال نحو العلوم الاجتماعية عند الغرب، والاستفادة منها في معالجة قضايا المرأة في البلاد العربية، فكان ذلك بمثابة تحول كبير في الفكر الاجتماعي لقاسم امين، (**قاسم امين2**: 1900،ص199) مع فجر القرن العشرين.

كما دعا قاسم امين الى مشاركة المرأة للرجل في الاعمال والشؤون العامة، وشخص عوامل الانحطاط في طبيعة السلوك القائم بين المرأة والرجل، والمرأة والطفل اسرياً، وطالب بان تلعب المرأة دورها الحقيقي في الحياة، وعلى ذلك الاساس وضع مؤلفاته باتجاه تحرير المرأة، وركز على التنشئة الفاضلة للطفل من لدن الابوين اللذان تقع عليهما المسؤولية المشتركة في اعداد الجيل الواعي،(**احمد خاكي : ص**86)، كما عد امين اول من لفت انظار المصريين الى اهمية تعليم المرأة، ورأى انه ينبغي تعلمها كما يتعلم الرجل في التعليم الابتدائي لكي تكون المرأة اكثر ألماما بمبادئ العلوم التي تمكنها في النهاية من الاختيار الذي يتوافق مع ذوقها، واكد على من يتولى تربية النساء ان يبادر ومذ البداية بتعويدها على حب الفضائل التي تكمل بها النفس الانسانية، والتخلص من الاوهام والخرافات التي كانت تعج في ثقافة المرأة العربية.(**قاسم امين**:1899، ص20 **وما بعدها**).

ظل المفكر قاسم امين على الدوام يؤكد على ضرورة ان تأخذ المرأة دورها في التعليم الجاد، ويعتقد بيقين ان تعليم المرأة هو اساس بناء المجتمع، وبذلك تبنى مشروع المرأة وحقوقها المشروعة حتى اواخر ايام حياته(**قاسم امين**2:**ص**95)، كما تحدث قاسم امين في كتابه "**المرأة الجديدة**" عن العلاقة التي تنبغي ان تكون بين الرجل والمرأة، وبين انها اساس بنيان المجتمع، والفضائل القائمة في كيان الاسرة، وبين دورها في اصلاح المجتمع، وبالتالي اصلاح اخلاق الامة في نهاية المطاف(**قاسم امين** 2: **ص**124)، كما وجه امين نقدا لحالة تعدد الزوجات، وعدها شكل من اشكال احتقار المرأة حسب تعبيره، وحمل الرجل مسؤولية تجاهل مشاعر المرأة وانسانيتها(**قاسم امين**2:**ص**152)، وقيل ان قاسم امين حذا حذو الرجال المصلحين في عصره، من امثال "رفعة رافع الطهطاوي"، و"محمد عبده" في موضوعة التشديد على حالات الطلاق للمرأة الا عند الضرورة القصوى، كما ربط حرية المرأة بحرية المواطن وعدها معيارا اساسيا في ذلك(**البرت حوراني**: 1971،**ص**204).

المبحث الرابع : ردود ومواقف قاسم امين الوطنية تجاه وضع المرأة العربية.

شكلت اليقظة الفكرية والعملية طريقا سالكا وقويا في التصدي كمصلح اجتماعي لقضايا المرأة العربية، ومواجهة اياه لكل التيارات الفكرية التقليدية في عصره، مثل الاتجاهات الدينية المغالية، والافكار الاجنبية المضادة، ففي عام 1893 ظهرت في مصر كتابات الدوق الفرنسي " **ميسو داركور**"، ومنها كتابه المعروف " **مصر والمصريون**"، اذ تضمن الكتاب توجيها ناقدا، وبشكل لاذع للظواهر الاجتماعية للمرأة في مصر، وقد وصلت تلك الاخبار الى قاسم امين، فارتعدت

فرائصه غضبا ضد الكاتب الفرنسي، والمثالية الاجتماعية التي يتبناه الاوربيين في كتاباتهم يومذاك، ولم يقف رد قاسم

امين على ذلك نقدا مضادا وحسب، بل اثر الموضوع عليه نفسيا، وصحيا، اذ صرح عن حالته الصحية قائلا :"**لما قرأت الكتاب لازمت الفراش عشرة ايام، وقد صرحت بذلك لكل اصدقائي قبل ان افكر في الرد عليه، وكنت اراه قاسيا جدا، وكنت احقد عليه، لأنه حاول ان ينتزع مني كل آمالي**"،(**انور الجندي:ص**328)، وهكذا فتح كتاب الدوق داركور شهية قاسم امين في الاطلاع على كتابات الاخرين الذين درسوا احوال المجتمع الاسلامي، وشرع بكتابة افكاره في مجلة "**المؤيد**" المصرية، اذ كتب مقالا تحت عنوان "**حكم ومواعظ**" و"**اسباب ونتائج**"، وتناول في ذلك المجتمع من النواحي التربوية، والمعيشية، والوظيفة العامة التي كان عليها المجتمع العربي.(**احمد خاكي: ص**11).

لم يكتف المفكر قاسم امين بكتابة المقالات الناقدة لوضع بلاده، بل اصدر كتابا اسماه "**المصريون**" باللغة الفرنسية عام 1894، وهو كرد علمي على كتاب الدوق الفرنسي السالف الذكر،(**محمود محمد علي:د.ت،ص**10)، وعلى ذلك الاساس، واصل امين اصدار مؤلفاته التي اثارت جدلا في حياته، وبعد وفاته، اذ اصدر كتابه الاول في موضوع المرأة تحت عنوان " **تحرير المرأة**" الذي صدر عام 1899، وكتابه الاخر "**المرأة الجديدة**" والصادر عام 1900 ، وبذلك اصبح قاسم امين من ابرز رواد فكرة تحرير المرأة العربية حاملا لوائها في المحافل العربية وغيرها.(**صلاح زكي احمد،**ص85؛ **محمد عمارة، ص**26).

وهكذا، مضى المفكر قاسم امين يطرح افكاره دون ريب او وجل من الواقع الاجتماعي والسياسي الحاكم يومذاك، اذ وجه نقدا شاملا لكل مظاهر الجهل والتخلف التي تسود حالة المجتمعات العربية، وكان مؤمنا ايما ايمان بسلطة العقل، وقوة العلم على النقل، وعد مشروع التنوير اهم باب من ابواب خلاص المجتمعات العربية من الانظمة الحاكمة، وقد انتقد سلطة الانظمة بمختلف اتجاهاتها قائلا :"**لا مدنية، ولا عدل، ولا مساواة، وامن، ولا حرية، ولا علم ، ولا فلسفة، الا بالسلطة المدنية على السلطة الدينية**"،(**معاليقي:ص**278) وعد تصريح قاسم امين يومها كدعوة للتجديد على النسق الاوربي، ودعوة الى العلمانية، لكن الحقيقة ان قاسم امين كان وطنيا عروبيا قوميا يرى الاسلام راية يمكن الانضواء تحتها بشكل موحد.

لقد اتهم قاسم امين من لدن معاصريه، بانه يدعوا الى الانحلال الاجتماعي عبر الدعوة الى تحرير المرأة واطلاق حريتها الكاملة، لكن في الحقيقة كانت تلك الاتهامات هي مجموعة اباطيل وتجانب الحقيقة، لاسيما فيما يتعلق بموضوع "**حجاب المرأة**" الذي اثار جدلا بين الاوساط الاجتماعية، لكن امين اوضح رايه قائلا "**ربما يتوهم ناظر انني ارى الان رفع الحجاب بالمرة، لكن الحقيقة غير ذلك، فأنني لازلت ادافع عن الحجاب، واعتبره اصلا من اصول الآداب التي يلزم التمسك بها، فير اني اطلب ان يكون منطقيا على ما جاء في الشريعة الاسلامية**"(**قاسم امين:**1899، **ص**64)، فما قاله قاسم امين هو تلك الفكرة الحقيقية التي يدعو اليها، وليس ما يقرأ عنه في كتابات منتقديه؛ لأنها حملت العداء الاحمق ضد مشروع قاسم امين برمته.

الخاتمة

توصل الباحث اثناء تتبع سير طروحات المفكر قاسم امين حول تحرير المرأة العربية من ربق الجهل والتخلف اللذان كانا يسودان حياة النسوة في مصر وخارجها من البلاد العربية، الى جملة من الاستنتاجات المهمة وهي الاتي :

1- يعد المفكر قاسم امين صاحب قصب السبق في تبني الافكار المدنية التي تدعو الى تحرير المرأة من قيود التخلف والجهل التي كانت تعيشها ايام السيطرة العثمانية، وفي ظل الاحتلال الاجنبي للبلاد العربية.

2- بانت الافكار الغربية على طروحات المفكر قاسم امين، ومنها طرح مفاهيم الحرية والتحرر والديمقراطية والحكم المدني، ومساواة الرجل والمرأة في الحقوق الشرعية والقانونية، ويعد الرجل الاول الذي طرح مشروع تمكين المرأة العربية علميا، وتربويا، وسياسيا، واقتصاديا الى جانب المشاركة في الحياة

العامة دون قيد.

3- احدثت كتب المفكر قاسم امين، ومنها كتاب "تحرير المرأة" الصادر عام 1899، وكتاب "المرأة الجديد" الصادر عام 1900 ضجة كبرى في الاوساط الثقافية والدينية، ووجه له سيل من الانتقادات التي وضعته في خانه المتأوربين حسب زعم مناوئية.

4- لم تثن الانتقادات وحاكمية الواقع الديني على المجتمع عزيمة المفكر قاسم امين من مواصلة طرح افكاره التقدمية في مسألة نقد العادات والتقاليد الاجتماعية البالية، والسلوك الديني المتشدد تجاه المرأة وتعليمها، وحاول بكل ثبات المضي في مشروعه الذي عرف من خلاله بـ "نصير المرأة"، والذي اخذ على عاتقه الدفاع عن حقوقها المشروعة .

5- ظلت افكار قاسم امين محط نقاش وجدل طويل ليس في حياته وحسب، بل بعد وفاته، والى اليوم لازالت افكاره تطرح على طاولة البحث العلمي الاكاديمي، وذلك لما فيها من طرح تقدمي وسطي يجمع بين العقل والعلم والمنطق كأساس لرسم الحياة العامة للمجتمع العربي.

المصادر

يوسف يعقوب مسكوني ، من عبقريات القرن التاسع عشر، ج1،بغداد، 1947.

صلاح زكي احمد، اعلام النهضة العربية الاسلامية في العصر الحديث، القاهرة، د.ت.

رئيف خوري، الفكر العربي الحديث، اثر الثورة الفرنسية في توجيهه السياسي والاجتماعي، ط1،بيروت، 1943.

انور الجندي، اعلام واصحاب اقلام، دار النهضة، ط1، القاهرة، ص1966.

----------، حركة تحرير المرأة في ميزان الاسلام، القاهرة 1980.

جورج انطونيوس، يقظة العرب- تاريخ حركة العرب القومية، ترجمة: ناصر الدين الاسد، واحسان عباس، بيروت، 1966.

فلاديمير لوتسكي، تاريخ الاقطار العربية الحديث، ترجمة : دار التقدم، موسكو، 1971.

ناجي علوش واخرون، الحركة العربية القومية في مائة عام 1875-1982، عمان، 1997.

احمد خاكي ،اعلام الاسلام- قاسم امين، مصر، د.ت.

محمد عمارة ، الاعمال الكاملة لقاسم امين، القاهرة، 1988.

----------، قاسم امين وتحرير المرأة والتمدن الاسلامي، القاهرة1988.

يونان لبيب رزق، تاريخ الوزارات المصرية، القاهرة ، 1975.

محمود محمد علي، قاسم امين فيلسوف الافكار التقدمية في تحرير المرأة، د.م، د.ت.

البرت حوراني، الفكر العربي في عصر النهضة، ترجمة : كريم عزقول، بيروت 1977.

قاسم امين ، تحرير المرأة، القاهرة ، 1899.

----------، المرأة الجديدة، القاهرة، 1901.

سوزان الس واتكلنز واخريات، الحركة النسوية، ترجمة : جمال الجزيري، القاهرة 2005.

سوزان موللر اوكلين، النساء في الفكر السياسي الغربي، ترجمة :امام عبد الفتاح امام، القاهرة 2009.

التوصيات

1- يمكن الاستفادة من طروحات قاسم امين ورفاقه من المفكرين في اعادة قرأت افكار المصلحين والمجددين الاجتماعين حديثا، وبما ينسجم ومتطلبات المرحلة.

2- تتبنى الامم المتحدة مشروع تمكين المرأة اليوم في العالم العربي، فيجب اعادة قرأت تراثنا الفكري الحديث فيما يتعلق بحقوق المرأة وتمكينها في المؤسسات الحكومية وبما ينسجم والقيم الاجتماعية العربية قبل ان نتقبل المشاريع الخارجية الجاهزة.

WOMEN IN MODERN PROGRESSIVE ARAB THOUGHT
A study of the subject of women in the thought of Qasim Amin

MAJED HAMEED **A**L-**A**SADY* and **A**BBAS **M**UHAMMED **J**AMIL**
*College of Education for Human Sciences, University of Wasit-Iraq
** General Directorate of Nineveh Education-Iraq

ABSTRACT

The issue of women and their rights still constitutes a wide controversy in the Arab world, and raises heated debate between official and unofficial governmental institutions in the Arab countries. The first book about women at the beginning of the twentieth century.

The my book of the reformer, Qassim Amin, "The New Woman" and " Women's liberation" issued in 1899,1900 constituted an early and advanced proposal, and even sparked a lengthy discussion and great controversy, because it dealt with a sensitive topic at that time, which preceded the constitutions in the Arab countries, and Amin's book continued to represent the forefront in the intellectual discourse of the issue of women Arabic and its legitimate rights in Islamic law and man-made laws at the time. Hence the importance of the research marked "Women in Progressive Arab Thought" in the thought of Qasim Amin as an example, as an attempt to root the intellectual and historical discourse on the issue of Arab women in our modern and contemporary world.

Thus, Amin's early presentation of Arab women and their rights was of great importance in the circle of intellectual and scientific discussion of Arab women's issues among the innovators and progressives. Some articles scattered here and there, but the Arab woman had an important role in the social and cultural fields, as they had a great deal in the field of Arabic literature during the second half of the nineteenth century (1) .The scientific research included an introduction, three topics, and a conclusion, and the research included a basic subject unit, which is the status of women in the thought of Qasim Amin. And the third: Qassem Amin's national responses and positions towards the situation of Arab women, and finally, the conclusion of the research, and recommendations.

***KEY WORD*:** women، thought ،progressive ، innovator.